

التنافس القطري الروسي في اسواق الغاز الطبيعي العالمي (دراسة في جغرافية الطاقة)

الأستاذ المساعد الدكتور

تحسين جاسم شنان السهلاني

جامعة ذي قار – كلية التربية للعلوم الانسانية

التنافس القطري الروسي في اسواق الغاز الطبيعي العالمي.....

التنافس القطري الروسي في اسواق الغاز الطبيعي العالمي (دراسة في جغرافية الطاقة)

الأستاذ المساعد الدكتور

تحسين جاسم شنان السهلاني

جامعة ذي قار - كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص:

لا تلعب دولة قطر حالياً دوراً كبيراً في وضع سياسات أو إمدادات الطاقة الأوروبية، ولكن هذا الأمر أخذ في التغير نظراً للدور الحيوي الذي تلعبه في صادرات الغاز العالمية، ولاسيما الغاز الطبيعي المسال (LNG)؛ إذ تعتبر هذه الدولة الخليجية في الوقت الراهن أكبر دولة مصدرة للغاز الطبيعي المسال (LNG) في العالم (٨٥٪) من صادرات الغاز منها تكون بشكل سائل، وهي اول مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم، إذ بلغ مقدار الصادرات القطرية ١٠٥ مليار متر مكعب، تشكل ٣٢٪ من مجموع صادرات الغاز المسال في العالم لسنة ٢٠١٣.

بالمقابل فإن روسيا بدء انتاجها بالتضائل بسبب الازمة الاوكرانية وتقليل الدول الاوربية من الاعتماد على الغاز الروسي، إذ بلغ الانتاج ٦٠٤.٨ مليار متر مكعب سنة ٢٠١٣ وهو بشكل غاز طبيعي وليس مسال. لتستفيد قطر من ذلك وتكون الاولى في العالم بمقدار انتاج وتصدير الغاز المسال في العالم.

المقدمة

يعد الغاز الطبيعي مصدرا مهما من مصادر الطاقة في العالم، ويعد في العديد من دول العالم المصدر الرئيس الثاني للطاقة بعد النفط، ولقد اخذت اهميته النسبية تزداد في الاستهلاك الدولي لاسباب متعددة اهمها كونه مصدرا نظيفا لا يلوث البيئة باستهلاكه وهذا ما جعل كثيرا من الدول ومنها الصناعية تعتمد عليه بنسبة متزايدة وتعمل على احلاله بدلا من مصادر الطاقة الاخرى، فقد ارتفعت كمية الغاز المسوق لاجمالي دول العالم من حوالي ٢٦٢١.٣ مليار متر مكعب عام ٢٠٠٣ الى ٣٣٦٩.٩ مليار متر مكعب عام ٢٠١٣، اما الغاز المسال فهو غاز طبيعي تمت معالجته واسالته بالتبريد.

وللغاز المسال عدة خصائص هي :-

- ١- يحفظ في الصورة السائلة عند درجة حرارة ١٦١.٥ مئوية تحت الصفر والضغط الجوي تقريبا
- ٢- كثافته حوالي ٤٤٠ كغم/م^٣ عندما يكون سائلا، عندما يصبح غاز ويزداد حجمه حوالي ٦٠٠ مرة عن حالته السائلة.
- ٣- ليس له طعم ولا لون ولا رائحة
- ٤- غير سام ولكنه يسبب الاختناق

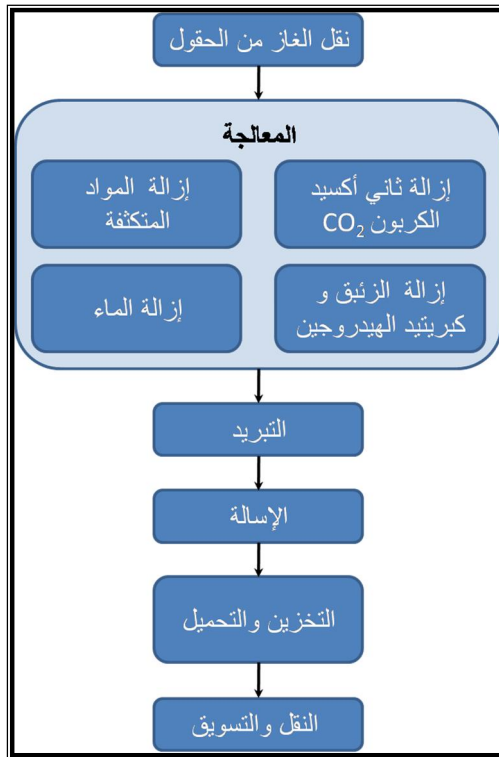
التنافس القطري الروسي في اسواق الغاز الطبيعي العالمي.....

٥- يسبب انفجارا باردا عند خلطه مع الماء

٦- طاقة احتراقه حوالي ٤٩ ميغاجول / كغم وهي نظيفة جدا مقارنة بباقي مواد الاحتراق النفطية مثل البنزين والديزل

ويمكن توضيح مراحل اسالة الغاز بالشكل الاتي

شكل (١) مراحل اسالة الغاز الطبيعي



المصدر: محمد ازهر سعيد السماك ، جغرافية الصناعة ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٠ ، ص ١٦٢ .
مشكلة البحث

تكمن المشكلة في الاجابة على التساؤل الاتي:- كيف استطاعت قطر احتلال مركز الصدارة بدلا من روسيا في اسواق الغاز العالمي ، وهل للامكانات الاقتصادية الدور الابرز في ذلك.

هدف الدراسة

- ١- التعرف على مفهوم الغاز المسال ومقدار الانتاج والاستهلاك العالمي له
- ٢- استعراض التطور الهائل في دولة قطر في مجال الانتاج والتصدير للغاز المسال
- ٣- التعرف على التغير الحاصل في مسار التصدير واسواق الغاز العالمي ، وكيف دخلت قطر في الفترات الاخيرة واحتلت الصدارة العالمية بدلا من روسيا.
- ٤- مقارنة مقدار الانتاج والصادرات من الغاز الطبيعي والمسال بين روسيا وقطر.

التنافس القطري الروسي في اسواق الغاز الطبيعي العالمي.....

اهمية البحث

تأتي اهمية البحث من بروز دور الغاز المسال كمصدر مهم للطاقة النظيفة وارتفاع نسبة استخدامه ، وحلول قطر في الصدارة في كمية الغاز المسال المصدر للعالم وتراجع دور روسيا في الصادرات من الغاز .

فرضية البحث

تتمثل فرضية البحث بالنقاط الاتية

- ١- ان قطر قد احتلت الصدارة في تصدير الغاز المسال للعالم بسبب الامكانيات الاقتصادية الهائلة
- ٢- هل ان الازمة الاوكرانية والخلافات بين روسيا ودول الاتحاد الاوربي كان سبب في تراجع الصادرات الروسية
- ٣- التطور والتقدم المستمر لقطر سيقضيها الاولى عالميا في اسواق الغاز المسال .

منهجية البحث

تقوم الدراسة على تقسيم البحث الى عدة فقرات كل فقرة تتناول جانب معين ، تضمنت الاولى خصائص تجارة الغاز المسال وتطور انتاج واستهلاك الغاز الطبيعي عالميا للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٣) ، اما القسم الثاني من البحث فتطرق الى تطور انتاج الغاز الطبيعي في دولة قطر ، وتحدث القسم الثالث الاخير عن اثر الازمة بين روسيا واوروبا وتأثيره على امدادات الغاز الروسية لها وحلول قطر كبديل منافس لروسيا .

اولا - خصائص تجارة الغاز المسال

تعتبر مشروعات تصدير الغاز المسال من المشروعات المتكاملة طويلة الاجل ، اذ يتم فيها ربط معامل الغاز المسال بعدد معين من الناقلات التي تبنى متخصصة لنقله ولا تصلح لغيره ، ثم يقام في الدولة المستوردة للغاز اجهزة لاعادة تغويزه في حالة الاسالة ، وذلك فضلا عن شبكات الانابيب المحلية التي يتم توزيعه من خلالها على مناطق الاستهلاك . ومن مقتضى هذه الطبيعة الخاصة لمشروعات الغاز ان تمتد العقود التي تنظمها الى آجال طويلة تتراوح بين 20-25 سنة . ومن هذا المنطلق تختلف تجارة الغاز الطبيعي المسال عن تجارة الزيت الخام في عدة نواح ، اهمها : انها تستلزم اقامة معامل لاسالة الغاز ، وناقلات متخصصة لنقله عبر البحار ولا تصلح لنقل غيره من السوائل ، ثم اجهزة خاصة في ميناء الوصول لاستقبال الغاز المسال وتغويزه مرة ثانية وضخه في شبكة انابيب الدولة المستوردة . وتعتمد تلك المشروعات على الاستخدام الكثيف لرأس المال . وتقدر الاستثمارات اللازمة في الوقت الحاضر لاقامة معمل لاسالة الغاز الطبيعي بطاقة ٨ ملايين طن غاز مسال سنويا (او ما يعادل نحو ١١ مليار متر مكعب سنويا) بنحو ٦ مليارات دولار، أما تقدير الاستثمارات المطلوبة لبناء ناقلة بحجم ١٣٥ الف متر مكعب من الغاز الطبيعي المسال بما يتراوح بين ٢٨٠-٢٥٠ مليون دولار ، وربما انخفضت نتيجة للتحسينات التكنولوجية التي ادخلت على هذه الصناعة خلال السنوات الاخيرة الى ٢٢٠ مليون دولار. ولا يدخل في ذلك تكلفة

التنافس القطري الروسي في اسواق الغاز الطبيعي العالمي.....

اقامة معدات استقبال الغاز المسال في ميناء الوصول واهمها صهاريج التخزين والتي قد تصل الى نصف تكلفة معاملة الاسالة (١) وقد جرت العادة أن يشترك آل من المصدر والمستورد والشرآآت الوسيطة معمل الاسالة في توفير التمويل اللازم، فضلاً عن قيام عدد من المصارف بتوفير جانب من التمويل في صورة قروض طويلة الاجل . وآأن التمويل بالقروض يصطدم احيانا باشتراط المصارف ان يوجد في عقود بيع الغاز شرط ضمان حد ادنى للسعر . غير ان صعوبات التمويل صارت أقل نتيجة لطرح جانب من التمويل ، أما فعل المشروع القطري ، سندات في اسواق المال العالمية .آذلك ظهر خلال السنوات الاخيرة مستثمرون يمتلكون ناقلات الغاز المسال ويقومون بتأجيرها لمدد طويلة او حتى بنظام الرحلة الواحدة الذي اخذ في الانتشار نتيجة لظهور قطاع .ان تجارة الغاز صغير في ما يمكن ان يطلق عليه السوق الفورية spot للغاز المسال (٢)بحكم الخصيصة الاولى تستلزم تنظيم العلاقات التي تربط بين المصدر والمستورد في اطار عقود يمتد سريانها الى آجال طويلة (٢٥-٢٠ سنة)

ثانيا - الانتاج والاستهلاك العالمي للغاز الطبيعي

اظهرت توقعات الطلب العالمي للغاز الطبيعي في سوق الطاقة العالمي انه سيرتفع بمعدلات اعلى من (٢٣٪) عام ٢٠١٠ الى (٢٥٪) عام ٢٠٣٥ (٣) وسوف يرتفع المعروض العالمي من الغاز الطبيعي من (٥٣.٦) مليون برميل يوميا الى (٩٠) مليون برميل خلال نفس المدة (٤).
تقدر احتياطات الغاز الطبيعي المؤكدة في العالم بحوالي (١٨٥.٧) تريليون متر مكعب عام ٢٠١٣ (٥). تتوزع هذه الاحتياطات بين قارات العالم كما موضح في الشكل (٢) والجدول (١) الاتي .

جدول (١) الاحتياطي العالمي من الغاز الطبيعي لسنة ٢٠١٣

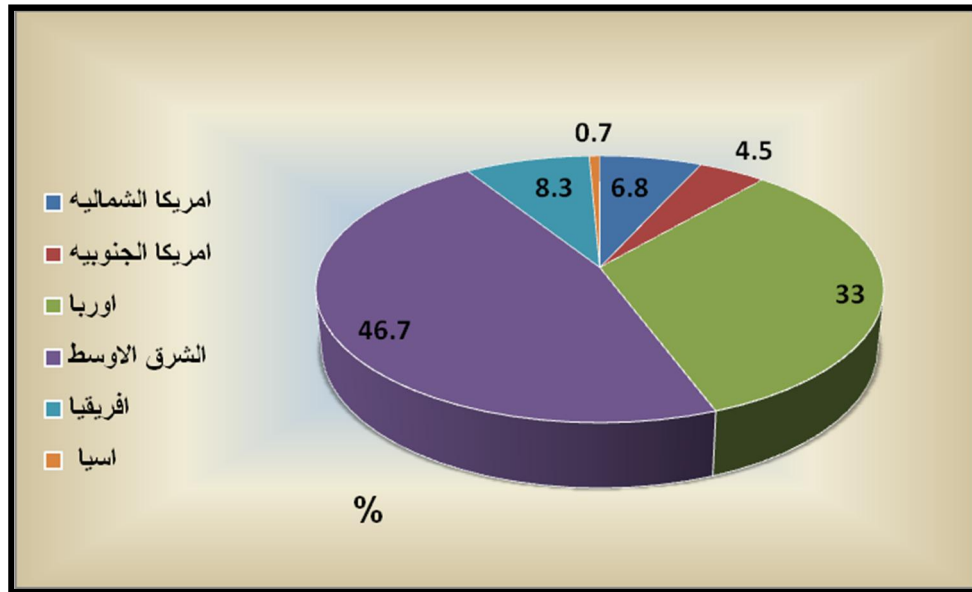
القاره	الاحتياطي ترليون	%
امريكا الشماليه	11.7	6.3
امريكا الجنوبيه	7.7	4.1
اوربا	56.6	30.5
الشرق الاوسط	80.3	43.2
افريقيا	14.2	7.6
اسيا	1.2	8.2

المصدر/ British petroleum , statistical review of world energy ,UK, 2014, P22

ففي الشكل البياني يتضح ان النسبة الاكبر تقع في الشرق الاوسط بنسبة وصلت الى (٤٣.٧ ٪) تليها اوربا بنسبة (٣٣ ٪) اي ما يقارب (٧٨ ٪) من احتياطي الغاز العالمي موجود في تلك المنطقتين .

التنافس القطري الروسي في اسواق الغاز الطبيعي العالمي.....

الشكل (٢) الاحتياطي العالمي من الغاز الطبيعي لسنة ٢٠١٣



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (١)

وقد احتلت إيران المرتبة الأولى عالمياً من بين الدول باحتياطي بلغ (٣٣.٨) تريليون متر مكعب بنسبة (١٨.٢ %) ، تلاها روسيا التي كانت سابقاً الأولى باحتياطي بلغ (٣١.٣) تريليون متر مكعب بنسبة (١٦.٨ %) ثم قطر بالمرتبة الثالثة (٢٤.٧) تريليون متر مكعب بنسبة (١٣.٣ %) من الاحتياطي العالمي ، بالمقابل شهدت كميات الانتاج العالمي ارتفاعاً متواصلاً منذ العام ٢٠٠٣ اذ ارتفعت كمية الانتاج العالمي من (٢٣٦٧.٢) مليار متر مكعب عام ٢٠٠٣ لتصل الى (٣٠٤١.٣) مليار متر مكعب عام ٢٠١٣ كما موضح في الجدول (٢) والشكل (٣) الاتي :-

الجدول (٢)

كميات الغاز المنتجة في العالم للمدة (٢٠١٣-٢٠٠٣) مليار متر مكعب

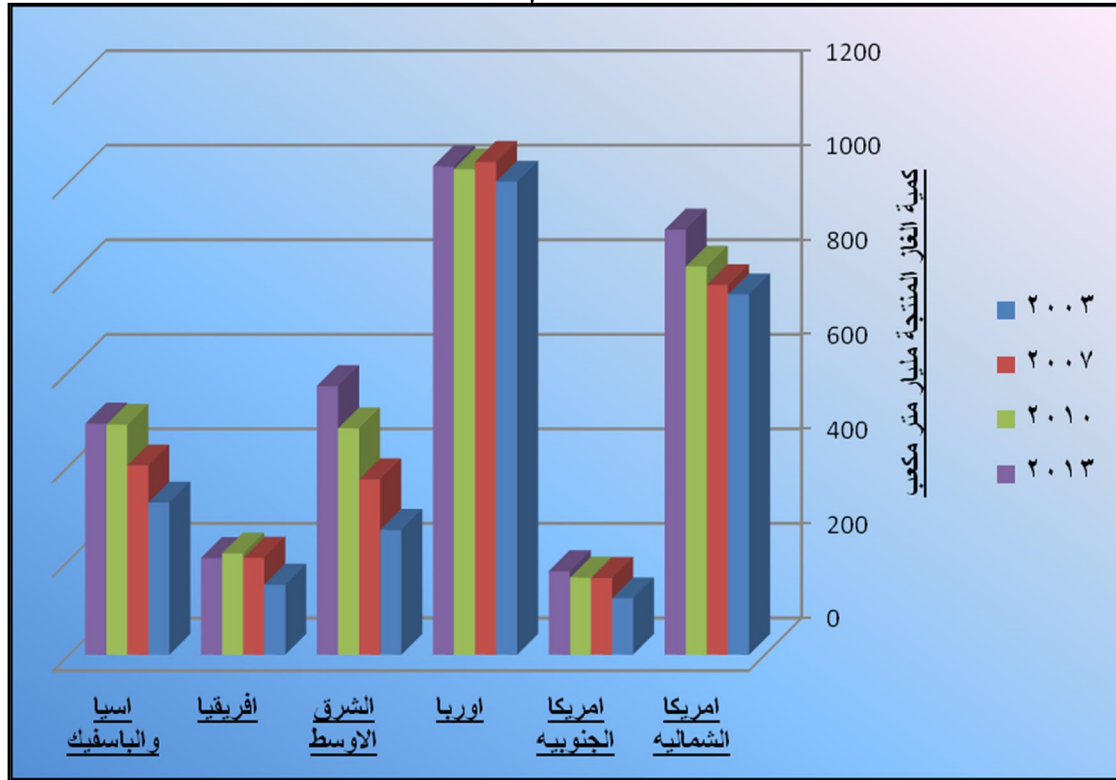
العام	2013	2012	2011	2010	2009	2008	2007	2006	2005	2004	2003	القارة
أمريكا الشمالية	899.1	894.2	869.5	821.1	807.4	800.8	781.9	769.7	750.6	753.6	762.2	أمريكا الشمالية
أمريكا الجنوبية	176.4	174.3	167.4	163.2	158.5	163.2	162.3	154.3	140.5	134.7	119.4	أمريكا الجنوبية
أوروبا	1032.9	1028.1	1034.2	1026.9	954.8	1074.4	1042.1	1040.9	1028.8	1025.3	1000.5	أوروبا
الشرق الأوسط	568.2	545.5	524.8	478.9	420.3	400.3	370.9	341.9	318.7	296.6	264.1	الشرق الأوسط
المجموع		3287.7	3190.8	2981	3098.5	2962.7	2881.8	2778.6	2702.8	221.3		المجموع

التنافس القطري الروسي في اسواق الغاز الطبيعي العالمي.....

المصدر/ British petroleum , statistical review of world energy ,UK, 2014, P34.

يبين الجدول (٢) والشكل (٣) ارتفاع كميات الغاز الطبيعي المنتج في العالم اجمع ، وتتركز اكثر مناطق الانتاج في قارة اوربا وامريكا الشمالية ثم الشرق الاوسط ، فقد انتجت هذه المناطق المجتمعة ما نسبته (٧٤.٣ %) من الانتاج العالمي لعام ٢٠١٣.

الشكل (٣) كميات الغاز المنتجة في العالم للمدة (٢٠١٣-٢٠٠٣) مليار متر مكعب



المصدر/ بالاعتماد على بيانات الجدول (٢).

وقد تباينت الدول في مقدار الانتاج اذ جاءت الولايات المتحدة الامريكية بالمرتبة الاولى عالميا بنتاج بلغ (٦٨٧.٦) مليار متر مكعب بنسبة (٢٠.٦ %) من مجمل الانتاج العالمي تلتها روسيا (٦٠٤.٨) مليار متر مكعب بنسبة (١٧.٩ %) ثم ايران (١٦٦.٦) مليار متر مكعب بنسبة (٤.٩ %) وحلت قطر رابعا بنتاج بلغ (١٥٨.٥) مليار متر مكعب بنسبة (٤.٧ %) من مجموع الانتاج العالمي.

كما ان مقدار الاستهلاك بقي مرتفعاً في كافة انحاء العالم خلال نفس المدة (٢٠١٣ - ٢٠٠٣) وتعد قارة اوربا وامريكا الشمالية واسيا الاكثر استهلاكاً ، اذ استهلكت هذه القارات مجتمعة ما نسبته (٧٤ %) من مجموع الاستهلاك العالمي لسنة ٢٠١٣ . ا جاءت اوربا اولا بمقدار الاستهلاك اذ بلغ (٩٢٣.٥) مليار متر مكعب تلاها قارة امريكا الشمالية (٩٢٣.٥) في حين حلت قارة اسيا بالمرتبة الثالثة بمقدار استهلاك للغاز الطبيعي وصل الى (٦٣٩.٢) مليار متر مكعب . جدول (٣)

التنافس القطري الروسي في اسواق الغاز الطبيعي العالمي

جدول (٣)

كميات الغاز الطبيعي المستهلكة في العالم للمدة (٢٠٠٣ - ٢٠١٣) مليار متر مكعب

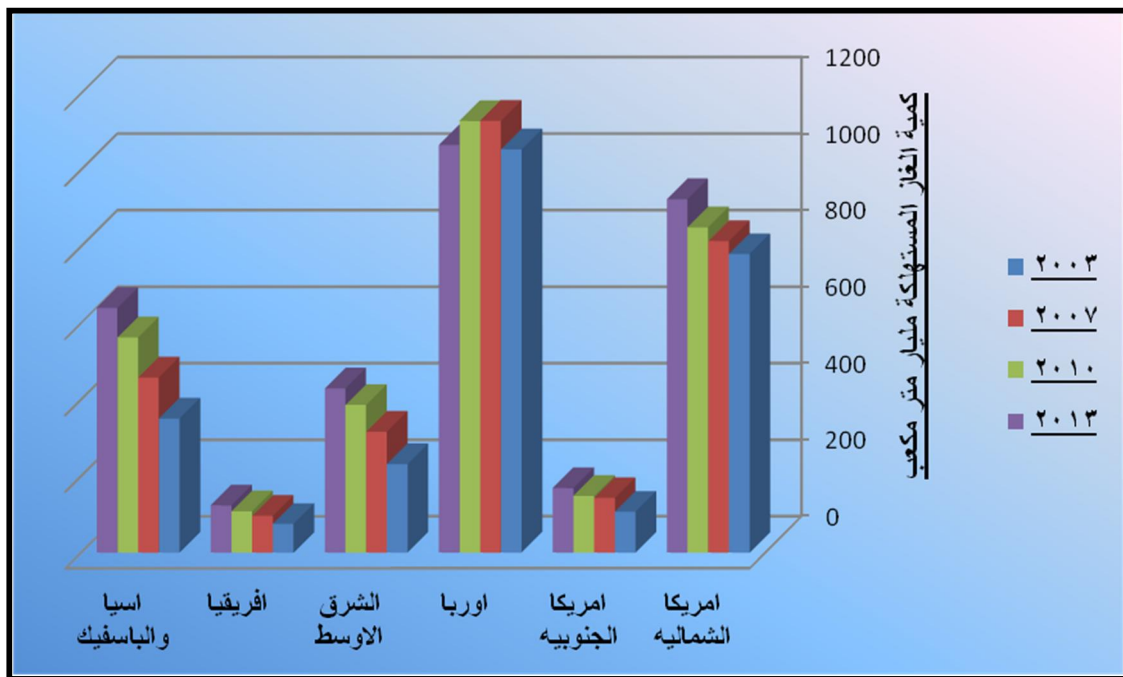
المنطقة	٢٠٠٣	٢٠٠٧	٢٠١٠	٢٠١٣
امريكا الشمالية	٧٧٩.٩	٨١٣.٩	٨٤٩.٦	٩٢٣.٥
امريكا الجنوبية	١٠٦.٨	١٤٢.٨	١٤٨.٠	١٦٨.٦
اوربا	١٠٥٣.٦	١١٢٨.٠	١١٢٧.٤	١٠٨٢.٦
الشرق الاوسط	٢٣١.١	٣١٥.٧	٣٨٥.٨	٤٢٨.٨
افريقيا	٧٤.٨	٩٦.٢	١٠٧.٩	١٢٣.٣
اسيا والباسفيك	٣٥٠.٣	٤٥٧.٦	٥٦٢.٢	٦٣٩.٢
المجموع	٢٥٩٦.٦	٢٩٥٤.٤	٣١٨٠.٨	٣٣١٠.٨

British petroleum , statistical review of world energy ,UK, 2014, P64

المصدر /

الشكل (٤)

كميات الغاز الطبيعي المستهلكة في العالم للمدة (٢٠٠٣ - ٢٠١٣) مليار متر مكعب



المصدر/ بالاعتماد على بيانات الجدول (٣).

وقد حلت الولايات المتحدة الامريكية بالمرتبة الاولى في الاستهلاك العالمي للغاز الطبيعي بمجموع بلغ (٧٣٧.٢) مليار متر مكعب بنسبة وصلت الى (٢٢.٢ ٪) من مجموع الاستهلاك العالمي للغاز الطبيعي ، وحلت روسيا بالمرتبة الثانية (٤١٣.٥) مليار متر مكعب بنسبة (١٢.٣ ٪) ثم ايران (١٦٢.٢) مليار متر مكعب بنسبة (٤.٨ ٪) ثم الصين رابعا (١٦١.٦) مليار متر مكعب بنسبة (٤.٨ ٪)

التنافس القطري الروسي في اسواق الغاز الطبيعي العالمي.....

ثانيا - تطور انتاج قطر من الغاز الطبيعي

يعتبر حقل (دخان) اول حقل نفطي في قطر في نهاية الثلاثينات من القرن الماضي وبدأ انتاجه عام ١٩٤٩ ، وتم انتاج الغاز الطبيعي المصاحب لانتاج النفط الخام من هذا الحقل ومن ثلاث مكامن اخرى هي عرب سي وعرب دي والعوينات . وقد بدأ استثمار الغاز الطبيعي لأول مرة عام ١٩٦٢ . عن طريق بناء خط لنقله من حقل دخان الى مدينة الدوحة لتزويد محطات توليد الطاقة الكهربائية والذي بلغت كمياته حوالي (٧٠٠) الف متر مكعب / يوم (٦).

ثم اكتشف حقل الشمال البحري للغاز عام ١٩٧١ ، اما استثمار الغاز الطبيعي الحر فيعود الى عام ١٩٨١ عندما تم تطوير مكن الحف للغاز الحر في حقل دخان (٧).

ثم بدأت عمليات تطوير الانتاج من خلال انشاء شركات متعددة لادارة مشاريع الغاز الطبيعي في قطر اهمها :-

١- شركة قطر للغاز المسال المحدودة (قطر غاز)

تم تأسيسها عام ١٩٩٤ وبدأت الانتاج عام ١٩٩٧ وتهدف الى تصدير الغاز المسال الى اسواق الهند واسبانيا والولايات المتحدة وايطاليا وتركيا وغيرها (٨)

وقد انشئت قطر غاز الخط الاول واطلق عليه اسم مشروع قطر غاز ١ وذلك عام ١٩٩٦ (٩)
اما مشروع قطر غاز ٢ فانشئ لتصدير الغاز المسال الى المملكة المتحدة بدأ من شتاء ٢٠٠٧-٢٠٠٨ (١٠).
ومشروع قطر غاز ٣.

٢- شركة راس لفان للغاز الطبيعي المسال (رأس غاز)

استحدثت راس لفان للغاز الطبيعي عام ١٩٩٣ ، وبدأت الانتاج عام ١٩٩٩ وانتجت الغاز من ثلاث منصات بحرية في حقل الشمال (١١).

اما شركة غاز ٢ فانشئ عام ٢٠٠١ من اجل تصدير الغاز المسال الى الهند ، اما شركة راس غاز ٣ فاسست سنة ٢٠٠٥ لغرض تزويد الولايات المتحدة الامريكية بالغاز المسال .

٣- غاز الخليج

انجزت المرحلة الاولى للمشروع عام ٢٠٠٥ واستكملت الثانية عام ٢٠٠٩ وقد جهز لغرض تغطية الطلب المتزايد للصناعات المحلية وتزويد الغاز لعدد من محطات الطاقة وبعض الصناعات.

٤- برزان للغاز يضم ٣٠ بئرا بحريا وثلاث منصات وخطي انابيب .

٥- مشروع الدولفين ، يهدف الى انتاج الغاز المعالج لتصديره الى الامارات العربية المتحدة بواسطة خط الانابيب .

٦- مشروع اوركس بدأ عام ٢٠٠٦ لتحويل الغاز الى سوائل (١٢)

التنافس القطري الروسي في اسواق الغاز الطبيعي العالمي.....

٧- مشروع اللؤلؤة بدأ عام ٢٠١٠ لتحويل الغاز الى سوائل .

ان هذه الشركات وهذه الانجازات ساهمت في زيادة انتاج قطر من الغاز الطبيعي كما هو في الجدول (٥) والشكل (٦) ارتفاع انتاج قطر من (٣١.٤) مليار متر مكعب عام ٢٠٠٣ الى (١٥٨.٥) مليار متر مكعب عام ٢٠١٣ ويعود السبب الى تنفيذ الحكومة القطرية للعديد من المشاريع المستقبلية للغاز الطبيعي المسال عن طريق عقود المشاركة بين قطر وقطر للبترول واكسون موبيل من اجل تطوير الغاز المحلي .

جدول (٥)

انتاج قطر من الغاز الطبيعي للمدة (٢٠١٣-٢٠٠٣) مليار متر مكعب

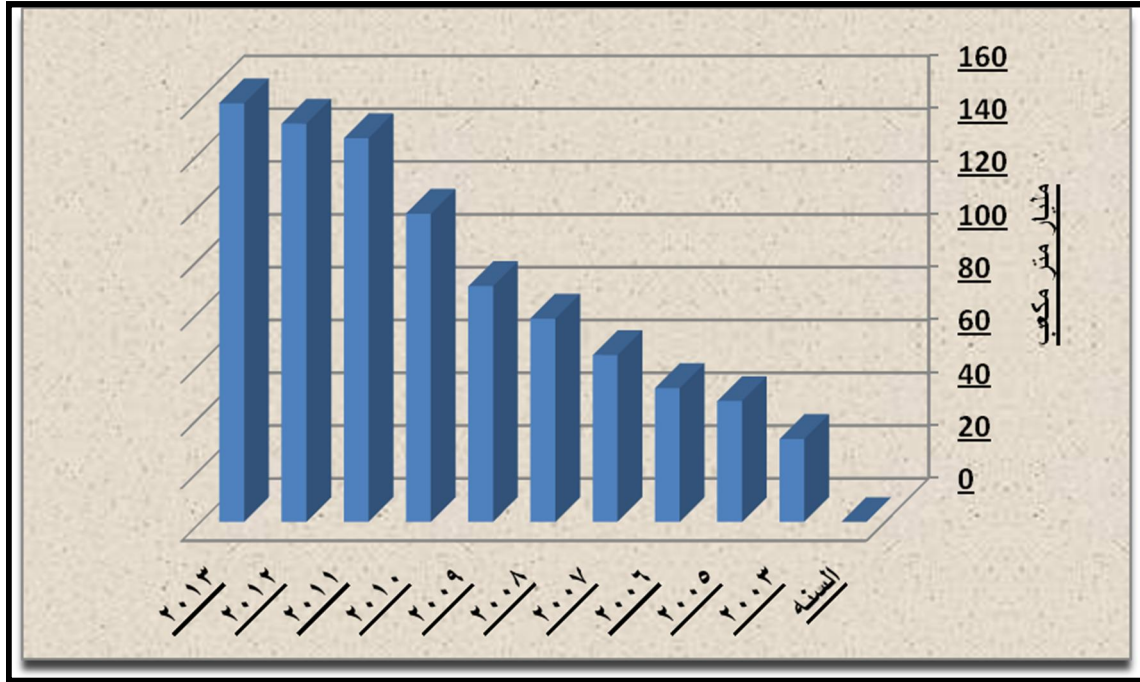
الكمية	السنة
31.4	2003
39.2	2004
45.8	2005
50.7	2006
63.2	2007
77	2008
89.3	2009
116.7	2010
145.3	2011
150.8	2012
158.5	2013

المصدر / صناعة التكرير ونوزيع المشتقات النفطية اهمية التكامل والاندماج ، مجلة توتال الخاصة بالشرق الاوسط ، العدد ٢ ، ٢٠١٢ ، ص ١١ .

التنافس القطري الروسي في اسواق الغاز الطبيعي العالمي.....

الشكل (٦)

انتاج قطر من الغاز الطبيعي للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٣) مليار متر مكعب



المصدر/ بالاعتماد على بيانات الجدول (٥)

نظرة عامة على أسواق الغاز الطبيعي المسال

تبدو صورة أسواق الغاز الطبيعي المسال اليوم مختلفة تماماً عن تلك التي كانت سائدة عام ٢٠١١؛ فبعدما صعد الطلب بشكل متسارع على إثر توقف عشرات المفاعلات النووية اليابانية عن العمل، انقلب الوضع حالياً للحديث عن "نخمة" قادمة في الأسواق. وعلى النقيض من السابق، تملك حالياً الدول المنتجة للغاز الطبيعي المسال قدرة إنتاجية (استيعابية) أكثر مما يحتاجه العالم. حيث وصلت مع نهاية عام ٢٠١٣ القدرة التصديرية لنحو ١٧ دولة حوالي ٢٩٠ مليون طن سنوياً من الغاز الطبيعي المسال، في حين بلغ حجم التجارة العالمية للغاز الطبيعي المسال حوالي ٢٣٧ مليون طن (١٣)، وهي أقل من الرقم القياسي الذي سجلته عام ٢٠١١ وهو حوالي ٢٤٢ مليون طن (١٤).

وفي إطار الحديث عن أهمية القطاع، فقد شكل الطلب على الغاز الطبيعي المسال حوالي ١٠٪ من إجمالي الطلب العالمي على الغاز الطبيعي في نهاية عام ٢٠١٣. وتبقى آسيا أكبر الأسواق العالمية بدون منازع؛ فقد شكلت نحو ثلاثة أرباع الطلب العالمي على الغاز الطبيعي المسال، تليها أوروبا (١٤.٣٪)، والأميركتان (٩.٣٪) والشرق الأوسط (١.٣٪) (١٥). لكن اللافت أن حصة أسواق التسليم الفوري والصفقات قصيرة الأجل قد ارتفعت في نهاية العام الماضي إلى ٧٧.٣ مليون طن سنوياً مقارنة بـ ٧٣.٥

التنافس القطري الروسي في اسواق الغاز الطبيعي العالمي.....

مليون طن عام ٢٠١٢. وبالمحصلة ارتفعت نسبتها إلى نحو ثلث إجمالي التجارة العالمية للغاز الطبيعي المسال. ولا تزال حصة الأسد من نصيب قطر ونيجيريا، حيث بلغت ٤٤٪ من إجمالي العقود غير طويلة الأجل (١٦).

على جانب العرض، تجاوزت القدرة الإنتاجية (الاستيعابية) العالمية في ١٧ دولة ٢٩٠ مليون طن سنوياً، يتركز نحو الثلثين منها في ٥ دول فقط، وهي على الترتيب: قطر، ماليزيا، أستراليا، إندونيسيا، ونيجيريا مع نهاية عام ٢٠١٣ (١٧). وتبقى منطقة الشرق الأوسط أكبر منطقة مصدرة للغاز الطبيعي المسال بحصة سوقية بلغت ٤١.٥٪ (٩٨.٣ مليون طن)، تليها آسيا والمحيط الهادئ بنسبة ٣٧.١٪ (٨٧.٩ مليون طن). وتربعت قطر على عرش أسواق الغاز الطبيعي المسال؛ حيث وصلت صادراتها العالمية من الغاز الطبيعي المسال إلى (٣٣٪)، تليها ماليزيا (١١٪) وأستراليا (١٠٪) (١٨).

كن يرجح لهذا الوضع أن يتغير بشكل دراماتيكي على مدى الخمس سنوات القادمة، مع وجود مشاريع قيد الإنشاء تصل طاقاتها الإنتاجية ١١٧ مليون طن سنوياً، ومن المتوقع أن تنمو تلك الطاقة الإنتاجية العالمية للغاز الطبيعي المسال بنسبة ٣٦٪ على مدى السنوات الخمس المقبلة لتصل إلى ٣٩٧ مليون طن سنوياً عام ٢٠١٨ (١٩). (انظر جدول ٦).

جدول (٦)

الطاقة الانتاجية العالمية للغاز الطبيعي المسال للمدة (٢٠١٣- ٢٠٠٨) مليون طن مكعب

المنطقة / السنة	٢٠٠٨	٢٠١٣
افريقيا	٥٨.٧	٦٦.٨
اسيا والباسفيك	٨١.٢	٨٩.٤
اوربا	٣.٤	٤.٢
روسيا	٠	٩.٦
امريكا الجنوبية	١٥.٥	١٩.٩٥
امريكا الشمالية	١.٥	٠
الشرق الاوسط	٤٦.٨	١٠٠.٨
الطاقة الاستيعابية	٢٠٧.٠	٢٩٠.٠

المصدر./World LNG report, edition 2014.p32.

ثالثاً - الازمة بين روسيا والاتحاد الاوربي وامكانية قطر للاستفادة منه

كان للمشاكل المتكررة بين روسيا واوكرانيا تاثيرات كبيرة على سوق الغاز الروسي في اوربا ، فقد رفع قادة الاتحاد الاوربي اصواتهم اثناء الازمة الاوكرانية للافصح عن رغبتهم للحد من استهلاك القارة من الغاز الطبيعي الروسي ، ان هذا يعطي الفرصة لقطر لتكون البديل لروسيا كأكبر مورد للغاز الطبيعي المسال في العالم .

التنافس القطري الروسي في اسواق الغاز الطبيعي العالمي.....

ففي عام ٢٠٠٦ عبرت (٨٠ ٪) من مبيعات الغاز الروسي الى الاتحاد الاوربي عن طريق اوكرانيا الا ان هذه النسبة انخفضت الى (٥٠ ٪) عام ٢٠١٣ .

فمثلا بولندا التي تعتمد على روسيا في (٦٠ ٪) من وارداتها من الغاز الطبيعي الا انها بدأت البحث عن موردين جدد لشراء الغاز منذ اندلاع حرب الاسعار بين روسيا واوكرانيا عام ٢٠٠٩ .

وقد بدأت محطة الغاز الطبيعي المسال في سوينوجسي في بولندا في استيراد الغاز القطري عام ٢٠١٥ . ان الازمات المستمرة بين روسيا واوكرانيا خاصة بعد عام ٢٠٠٩ دفعت العديد من الدول الاوربية الى البحث عن مصدريين جدد للغاز الطبيعي وقد بدأت هذه الدول فعلا في تقليل حجم الواردات من الغاز الروسي ومن هذه الدول (النمسا ، فنلندا ، فرنسا ، هولندا ، التشيك ، المجر ، رومانيا ، سلوفاكيا) (٢٠) كما هو في الجدول ادناه .

جدول (٧)

مقدار الغاز الروسي المصدر الى بعض الدول الاوربية للمدة (٢٠١٣-٢٠٠٣) مليار متر مكعب

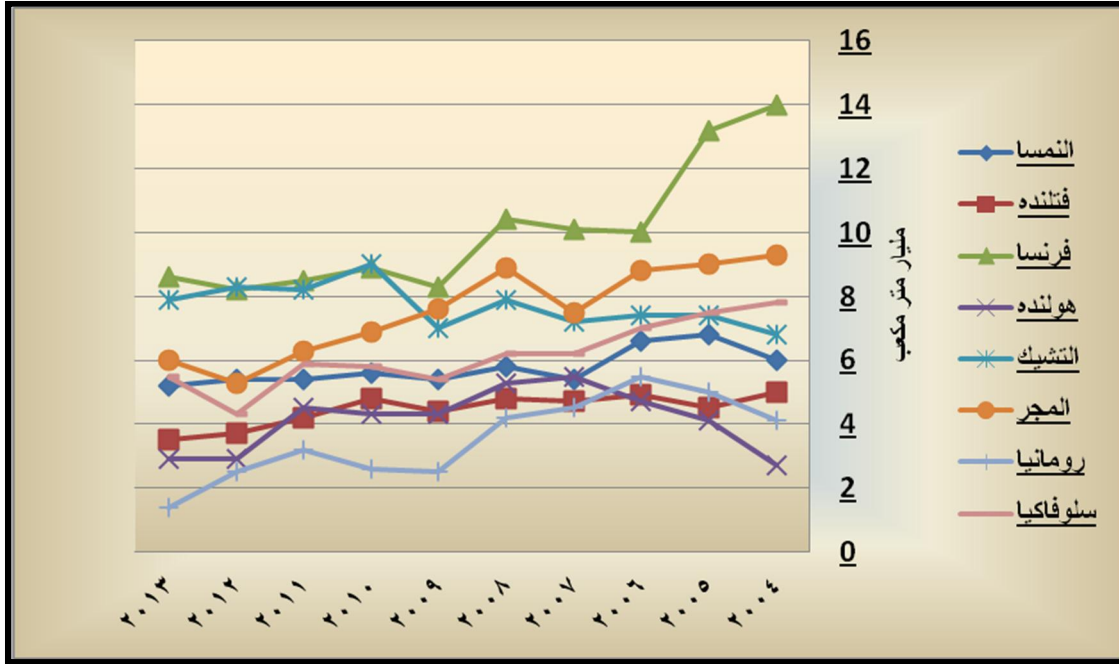
الدولة	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013
النمسا	6	6	6.8	6.6	5.4	5.8	5.4	5.6	5.4	5.4	5.2
فنلنده	5.1	5	4.5	4.9	4.7	4.8	4.4	4.8	4.2	3.7	3.5
فرنسا	11.2	14	13.2	10	10.1	10.4	8.3	8.9	8.5	8.2	8.6
هولنده	2.3	2.7	4.1	4.7	5.5	5.3	4.3	4.3	4.5	2.9	2.9
التشيك	7.4	6.8	7.4	7.4	7.2	7.9	7	9	8.2	8.3	7.9
المجر	10.4	9.3	9	8.8	7.5	8.9	7.6	6.9	6.3	5.3	6
رومانيا	5.1	4.1	5	5.5	4.5	4.2	2.5	2.6	3.2	2.5	1.4
سلوفاكيا	7.3	7.8	7.5	7	6.2	6.2	5.4	5.8	5.9	4.3	5.5

المصدر / Reducing European Dependence on Russian gas .distinguishing natural gas security from geopolitics.the oxford institute for energy studies ,university of oxford ,2014,p3.

التنافس القطري الروسي في اسواق الغاز الطبيعي العالمي.....

الشكل (٨)

مقدار الغاز الروسي المصدر الى بعض الدول الاوربية للمدة (٢٠١٣-٢٠٠٤) مليار متر مكعب



المصدر/ بالاعتماد على جدول (٧).

جدول (٨)

انتاج الغاز الروسي والقطري للمدة (٢٠١٣ - ٢٠٠٣) مليار متر مكعب

السنة	قطر	روسيا
2003	31.4	561.6
2004	39.2	573.3
2005	45.8	580.1
2006	50.7	595.2
2007	63.2	592.1
2008	77	601.8
2009	89.3	527.7
2010	116.7	588.9
2011	145.3	607
2012	150.8	592.3
2013	158.5	604.8

المصدر / British petroleum , statistical review of world energy ,UK, 2014, P76.

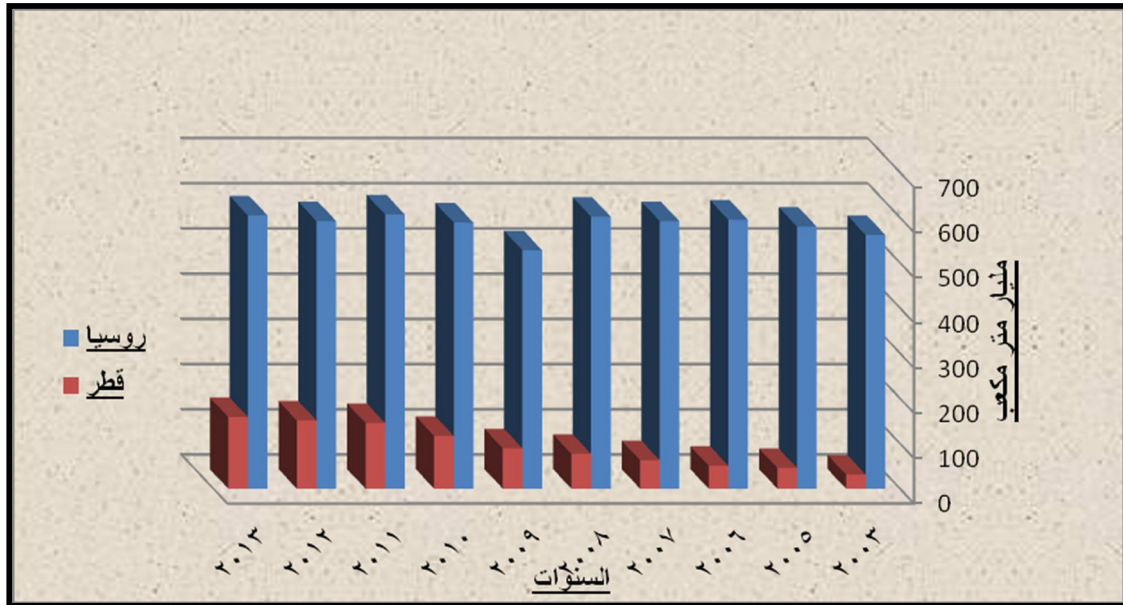
من الشكل (٧) نجد ان العديد من الدول الاوربية بدأت فعلا تقلل من حجم الاستيراد للغاز الروسي وهنا يأتي دور قطر لتكون بديل لروسيا في تصدر اسواق الغاز العالمية ، ان لقطر القدرة على سد حاجة قارة اوربا من الغاز الطبيعي حتى في المستقبل القريب اذ نلاحظ ان مقدار الانتاج القطري للغاز

التنافس القطري الروسي في اسواق الغاز الطبيعي العالمي.....

اخذ يزداد وبشكل كبير خلال السنوات العشر الاخيرة على العكس من روسيا الذي كان انتاجها ثابتا كما هو واضح في الجدول (٨) . والشكل (٩) .

شكل (٨)

انتاج الغاز الروسي والقطري للمدة (٢٠١٣ - ٢٠٠٣) مليار متر مكعب



المصدر/ بالاعتماد على بيانات الجدول (٨)

كما ان استهلاك قطر من الغاز هو بكميات قليلة على العكس من روسيا التي تستهلك منه كميات كبيرة جدا ، اي ان اغلب الانتاج القطري هو موجه نحو التصدير ويظهر ذلك خلال الجدول والشكل الاتيين .

جدول (٩)

الصادرات القطرية والروسية من الغاز الطبيعي للمدة (٢٠١٣ - ٢٠٠٣)

السنة	قطر	روسيا
2003	18.7	182.1
2004	24.2	184
2005	27.1	185.9
2006	31.1	179.2
2007	43.9	170.1
2008	57.7	185.8
2009	69.3	138
2010	96.3	174.7
2011	122.2	182.4
2012	127.3	176
2013	132.6	191.3

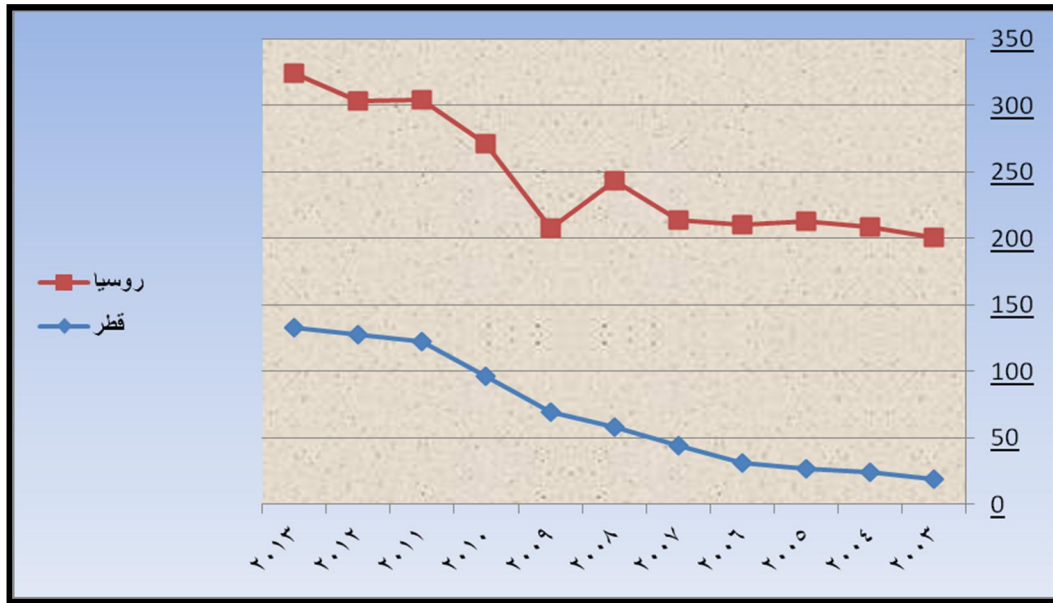
المصدر / اعتمادا على British petroleum , statistical review of world energy ,UK,

2014, P64

التنافس القطري الروسي في اسواق الغاز الطبيعي العالمي

شكل (10)

الصادرات القطرية والروسية من الغاز الطبيعي للمدة (٢٠١٣ - ٢٠٠٣)



المصدر/ بالاعتماد على الجدول (٩)

اما في مجال الصادرات القطرية والروسية في الغاز المسال فيظهر واضحا التفوق القطري اذ بلغ مقدار الصادرات القطرية ١٠٥.٦ مليار متر مكعب لسنة ٢٠١٣ في حين لم يبلغ مقدار الصادرات الروسية من الغاز المسال سوى ١٤.٢ مليار متر مكعب اذ ان اغلب الغاز الروسي يستهلك طبيعيا في روسيا وان تحويله الى غاز مسال قليل ، اذ يحتاج الى كلف كبيرة مادية ، والجدول الاتي يوضح ترتيب دول العالم الاولى في مقدار الانتاج والتصدير من الغاز المسال في العالم

جدول (١٠) الدول المنتجة للغاز المسال في العالم ومقدار الصادرات لكل منها لسنة ٢٠١٣ مليار متر مكعب

الدولة	الانتاج والصادرات	
١ قطر	١٠٥.٦	
٢ ماليزيا	٣٣.٨	
٣ استراليا	٣٠.٢	
٤ اندونيسيا	٢٢.٤	
٥ نيجيريا	٢٢.٤	
٦ ترينيداد وتوباكو	١٩.٨	
٧ روسيا	١٤.٢	
بقية دول العالم		
المجموع	٣٢٥.٣	

المصدر/ اعتمادا على British petroleum , statistical review of world energy , UK,

2014, P34

التنافس القطري الروسي في اسواق الغاز الطبيعي العالمي.....

من هذا يمكن القول انه يمكن لقطر في حال بقاء الاوضاع السياسية المتوترة بين اوكرانيا وروسيا من جهة وروسيا والاتحاد الاوربي من جهة اخرى ان تكون قطر دولة مهمة في مجال تسويق الغاز الطبيعي الى القارة الاوربية في السنوات القادمة .

كما ان استقرار الوضع الاقتصادي لقطر يعطيها دافع اكبر في ان تحتل مركز الصدارة في مجال الغاز الطبيعي .

اما في مجال الدول المستوردة للغاز المسال القطري فيظهر الجدول (١١) ان دول شرق اسيا تأتي بالمرتبة الاولى تليها اوربا ثانيا اذ دخلت قطر في الفترة الاخيرة كمورد للغاز المسال الى اوربا مستفيدا من الازمة الروسية مع دول الاتحاد الاوربي .

جدول (١١)

اهم الدول المستوردة للغاز المسال القطري مليار متر مكعب لسنة ٢٠١٣

الدولة	مقدار الغاز المسال المورد
١ اليابان	٢١.٨
٢ كوريا ج	١٨.٣
٣ الهند	١٥.٣
٤ الصين	٩.٢
٥ المملكة المتحدة	٨.٦
٦ تايلوان	٨.٥
٧ ايطاليا	٥.٢
٨ اسبانيا	٣.٥
٩ بلجيكا	٣.٢
١٠ فرنسا	١.٨

British petroleum , statistical review of world energy ,UK,

المصدر/ اعتمادا على

2014, P34

الاستنتاجات

- ١- ارتفاع الاستهلاك العالمي من الغاز الطبيعي وبشكل كبير خلال المدة (٢٠٠٣- ٢٠١٣) اذ ارتفعت من (٢٥٩٦.٦) مليار متر مكعب عام ٢٠٠٣ الى (٣٣١٠.٨) مليار متر مكعب عام ٢٠١٣ .
- ٢- ارتفاع انتاج دولة قطر من الغاز الطبيعي والغاز المسال لتحتل المرتبة الرابعة عالميا في انتاج الغاز الطبيعي (١٥٨.٥) مليار متر مكعب ، والاولى عالميا في انتاج الغاز المسال .
- ٣- تاثير الازمة الاوكرانية المستمرة على امدادات الغاز الروسي الى اوربا مما يعطي الفرصة لقطر لتكون المورد الرئيس لتلك الدول

التنافس القطري الروسي في اسواق الغاز الطبيعي العالمي.....

- ٤- ان انتاج قطر يأخذ خط تصاعدي مستمر بينما خط انتاج الغاز الروسي هو خط مستقيم لم يشهد اي زيادة ملحوظة في السنوات العشر الاخيرة ، اذ ارتفع انتاج قطر خلال المدة (٢٠٠٣-٢٠١٣) .
- ٥- قدرة قطر مع الاستمرار في زيادة الانتاج وتطوير مشاريع الاستثمار في تزويد الاسواق العالمية فيما تحتاجه من الغاز الطبيعي لتكون الاولى مستقبلا في الانتاج للغاز الطبيعي والاولى عالميا في مجال التسويق.
- ٦- الكلفة الكبيرة في انتاج الغاز المسال تعطي فرصة لقطر للبقاء في مركز الصدارة العالمية.
- ٧- الفارق الكبير بين قطر وبقية الدول المنتجة للغاز المسال يقيها على المدى البعيد الاولى عالميا.

Abstract

In the present the State of Qatar did not play a major role in policy development or European power supply, but this is taking the change of the vital role that practiced in the world gas exports, particularly liquefied natural gas (LNG), as it considers the Gulf state currently the largest gas exporter LNG the world's 85% of the gas exports, which are in liquid form, which is the second source of natural gas in the world, and the fourth largest producer of natural gas and dry in the world, after the United States, Russia and Iran, the third well has the largest gas reserves in the world is equivalent to almost three times the reserves of the United States, reaching the amount of Qatar production of 158.5 billion cubic meters, while the export is the amount of 105.6 billion cubic meters.

In contrast, Russia's production began dwindling because of the Ukrainian crisis and European countries to reduce dependence on Russian gas, as output totaled 604.8 billion cubic meters in 2013, but what comes out is the amount of 191.3 billion cubic meters, there is no rapprochement between Russia and Qatar in the amount of global marketing of natural gas.

هوامش البحث

- 1- Hussien Abdallah , OPEC and the oil market after the Gulf Crisis , 1991 ,p73.
- 2- Energy information Administration Annual Energy outlook , Washington ,1997,P27.
- ٣- بان حسين علي المشهداني أفاق المستقبلية للغاز الطبيعي في سوق الطاقة العالمية مع اشارته خاصه الى دوله قطر، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة الكوفة ، المجلد ١٠ ، العدد ٣١ ، ٢٠١٤ ، ص١٣١.
- ٤- عدنان فرحان عبد الحسين الجوارين ، تجربه دوله قطر في تطوير صناعه الغاز الطبيعي وامكانيه الاستفادة منها في العراق ، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والادارية ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة واسط ، العدد ٩ ، ٢٠١٣ ، ص ١١٤ .
- ٥- British petroleum , statistical review of world energy ,UK, 2014, P22
- ٦- الجوارين " تجربه دوله قطر.. "ص١٤٧.
- ٧- الاوابك " تنمية الغاز الطبيعي في الاقطار الاعضاء "، الكويت ، منظمه الاقطار العربيه المصدرة للبترول ، ادارته الشؤون الفنية ، ٢٠٠٩، ص١١٧-١١٨.
- ٨- الاوابك " تنمية موارد الغاز الطبيعي .. " ص ١١٨-١١٩.
- ٩- الاوابك " تقرير الامين العام السنوي الثاني والثلاثين " الكويت ، ٢٠٠٥ ، ص٢٠٨.

التنافس القطري الروسي في اسواق الغاز الطبيعي العالمي.....

- ١٠- مؤتمر الطاقة العربي التاسع ، الدوحة ، ٢٠١٠ ، ص ٢٣ .
- ١١- كريستوفر السوب وبسام فتوح " تطورات اسواق النفط والغاز الطبيعي العالمية وانعكاساتها على البلدان العربية " النفط والتعاون العربي ، المجلد ٣٧ ، العدد ١٣٦ ، ٢٠١١ ، ص ١٢٦ .
- ١٢- التقرير الاقتصادي العربي الموحد ، ابو ظبي ، ٢٠١١ .
- 13- Keith Johnson "the looming gas glut.foreign policy .2014p24
- 14 -World LNG report, edition 2014.p37¹
- 15- World LNG report,p41
- 16- World LNG report,p43
- 17-International group of liquefied natural gas importers .THE LNG Industry2013,2014 ,p12.
- 18- International group of liquefied,p19
- 19- World LNG report,p63
- 20- Reducing European Depndence on Russain gas .distinguishing natural gas security from geopolitics.the oxford institute for energy studies ,university of oxford ,2014,p3.

قائمة المصادر والمراجع

- ١- الاوابك " تقرير الامين العام السنوي الثاني والثلاثين " الكويت ، ٢٠٠٥ .
- ٢- الاوابك أ" تنميه الغاز الطبيعي في الاقطار الاعضاء"، الكويت ،منظمه الاقطار العربيه المصدرة للبترول ،اداره الشؤون الفنية ،٢٠٠٩ .
- ٣- التقرير الاقتصادي العربي الموحد ، ابو ظبي ، ٢٠١١ .
- ٤- الجوارين ، عدنان فرحان عبد الحسين ، تجربه دوله قطر في تطوير صناعه الغاز الطبيعي وامكانيه الاستفادة منها في العراق ، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والادارية ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة واسط ، العدد ٩ ، ٢٠١٣ .
- ٥- السماك ، محمد ازهر سعيد ، جغرافية الصناعة ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٠ .
- ٦- السوب ، كريستوفر وبسام فتوح " تطورات اسواق النفط والغاز الطبيعي العالمية وانعكاساتها على البلدان العربية " النفط والتعاون العربي ، المجلد ٣٧ ، العدد ١٣٦ ، ٢٠١١ .
- ٧- المشهداني ، بان حسين علي أفاق المستقبلي للغاز الطبيعي في سوق الطاقه العالميه مع اشارته خاصه الى دوله قطر ، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة الكوفة ، المجلد ١٠ ، العدد ٣١ ، ٢٠١٤ .
- ٨- مؤتمر الطاقة العربي التاسع ، الدوحة ، ٢٠١٠ .
- 9- Abdallah , Hussien, OPEC and the oil market after the Gulf Crisis , 1991 ,p73.
- 10- - British petroleum , statistical review of world energy ,UK, 2014,
- 11- Energy information Administration Annual Energy outlook , Washington ,1997..
- ١٢- International group of liquefied natural gas importers .THE LNG Industry2013,2014.
- Johnson, Keith "the looming gas glut.foreign policy .2014
- 11- World LNG report, edition 2014.
- 12- Reducing European Depndence on Russain gas .distinguishing natural gas security from geopolitics.the oxford institute for energy studies ,university of oxford ,2014.